بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الفقير عبد الرحمن • الحمد لله على البيان
وأفضل الصلاة والسلام • على النبي أفصح الأنام
وهذه أرجوزة مثل اسمها • ضمنتها علم المعاني والبيان
لخصت فيها ما حوى التلخيص • مع زيادات كأمثال اللمع
ما بين إصلاح لما ينتقد • وذكر أشياء لها يعتمد
وضم ما فرقه للشبه • والله ربي أسأل النفع به
وأن يزكي عملي ويعرضا • عن سوء سيرة وأن يبيضا

مقدمه

يوصف بالفصاحة المركب • وسفرد ومنشئ مرتب
وغير ثان صفه بالبلاغه • ومثلها في ذلك البراعه
فصاحة المفرد الانفرا • حروفه كهجع واستشرا
وعدم الخلف لقانون كلي • كالحمد لله العلي الأجلل

افقره

وفقده غرابة قد أربخا • كفاحما ومرسنا مسرجا

قيل وقد كرهه في السمع • نحو جرشاه وذا ذو مبع
وفي الكلام فقده في الظاهر • لضعف تأليف وللتنافر
في الكلمات وكذا التعقيد مع • فصاحة في الكلمات تتبع
فالضعف نحو قد جفوني ولم • أجف الأخلاء وما كنت عمي
وذو تنافر أتاك النصر • كليس قرب قبر حرب قبر
كذا امدحه الذي تكررا • والثالث الخفا في قصد عرا
لخلل في النظم أو في الفهم • إلى الذي يقصده ذوو الكلم
قيل وأن لا يكثر التكرر • ولا الإضافات وفيه نظر
وحدها في متكلم شهر • ملكة على الفصيح يقتدر
بلاغة الكلام أن يطابقا • لمقتضى الحال وقد توافقا
فصاحة والمقتضى مختلف • حسب مقامات الكلام يوصف
كذا خطاب للذكي والغبي • وكلمة لها مقام أجتبي

مَعْ كَلِمَةٍ نَضَجُهَا فَالْفِعْلُ ذَا ... إِنْ لَيْسَ كَالْفِعْلِ الَّذِي تَلَا ذَا

وَالِارْتِفَاعُ فِي الْكَلَامِ وَجَبَا ... بِأَنْ يُطَابِقَ اعْتِبَارًا نَاسَبَا

وَفَقْدُهَا انْحِطَاطُهُ فَالْمُقْتَضَى ... مُنَاسِبٌ مِنْ اعْتِبَارٍ مَرْتَضَى

وَبِوَصْفِ اللَّفْظِ لَمَّا اعْتَبَرَا ... إِفَادَةَ الْمَعْنَى بِتَرْكِيبٍ بُصَرْ

وَقَدْ يُسَمَّى ذَاكَ بِالْفَصَاحَهْ ... وَلِبَلَاغَةِ الْكَلَامِ سَاحَهْ

بِطَرَفَيْ حَدَّ الْإِعْجَازِ عَلَا ... وَمَالُهُ مُقَارِبٌ وَالْأَسْفَلُ

هُوَ الَّذِي إِذَا الدُّونُهُ تَرَكْ ... فَهُوَ كَصَوْتِ الْحَيَوَانِ مُسْتَفَلْ

بَيْنَهُمَا مَرَاتِبُ وَتَنْبَغِي ... بَلَاغَةٌ مُحَسِّنَاتٌ تُبْدِعُ

وَحَدُّهَا فِي مُتَكَلِّمٍ كَمَا ... مَضَى فَمَنْ إِلَى الْبَلَاغَةِ انْتَمَى

فَهُوَ فَصِيحٌ مِنْ كَلِيمٍ أَوْ كَلَامْ ... وَعَكْسُ ذَا لَيْسَ لَنَالَهُ الْمَرَامْ

قُلْتُ وَوَصْفٌ مِنْ بَدِيعٍ حُرَّهْ ... شَيْخِي وَشَيْخُهُ الْإِمَامُ حَيْدَرَهْ

وَمَرْجِعُ الْبَلَاغَةِ التَّحَرُّزُ ... عَنِ الْخَطَا فِي ذِكْرِ مَعْنًى يَبْرُزُ

وَالْمَيْزُ لِلْفَصِيحِ مِنْ سِوَاهُ ذَا ... يُعْرَفُ فِي اللُّغَةِ وَالصَّرْفِ كَذَا

فِي

فِي النَّحْوِ وَالَّذِي سِوَى التَّعَقُّدِ ... أَلْمَعْنَوِيُّ يُدْرَكُ بِالْحِسِّ قَدِ

وَمَا بِهِ عَنِ الْخَطَا فِي التَّأَدِّيَهْ ... مُحَرِّرُ عِلْمِ الْمَعَانِي سُمِّيَهْ

وَمَا عَنِ التَّعَقُّدِ فَالْبَيَانُ ... ثُمَّ الْبَدِيعُ مَا بِهِ اسْتِحْسَانُ

الْفَنُّ الْأَوَّلُ عِلْمُ الْمَعَانِي

وَحَدُّهُ عِلْمٌ بِهِ قَدْ يُعْرَفُ ... أَحْوَالُ لَفْظٍ عَرَبِيٍّ يُؤْلَفُ

مِمَّا بِهَا تَطَابُقٌ لِمُقْتَضَى ... حَالٍ وَحَدِّي سَالِمٌ وَمُرْتَضَى

يُحْصَرُ فِي أَحْوَالِ الْإِسْنَادِ وَفِي ... أَحْوَالِ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ فَاعْرِفِ

وَمُسْنَدٍ تَعَلُّقَاتِ الْفِعْلِ ... وَالْقَصْرِ وَالْإِنْشَاءِ ثُمَّ الْوَصْلِ

وَالْفَصْلِ وَالْإِيجَازِ وَالْإِطْنَابِ ... وَنَحْوِهِ تَأْتِي بِكُلِّ بَابِ

مَسْأَلَةٌ

مُحْتَمِلٌ لِلصِّدْقِ وَالْكِذْبِ الْخَبَرْ ... وَكَذِبُ عَدَمِهِ فِي الْأَشْهَرِ

تَطَابُقُ الْوَاقِعِ صِدْقُ الْخَبَرِ ... وَكَذِبُ عَدَمِهِ فِي الْأَشْهَرِ

وَقِيلَ بَلْ تَطَابُقُ اعْتِقَادِهِ ... وَلَوْ خَطَا وَالْكِذْبُ فِي انْتِقَادِهِ

وَغَيْرُ الْإِنْشَا وَلَا تَالِي الْفَرْعِ

فاقدا اعتقاده لدبه ... واسطة وقيل لا علمه

أو الجاحظ الصدق الذي يطابق ... معتقدا وواقعا يوافق

وفاقد مع اعتقاده الكذب ... وغير ذا البسيط صدق او كذب

وواقق الراغب في القسمين ... ووصف الثالث بالوصفين

احوال الإسناد الخبري

القصد بالإخبار أن يفيدا ... مخاطب حكما له أفادا

او كونه علمه والأولا ... فائدة الإخبار ثم واعلما

لازمها الثاني وقد ينزل ... عالم هذين كمن قد يجهل

لعدم الجري على موجبه ... وما أتى لغير ذا اوان بر

فليقتصر على الذي يحتاج له ... من الكلام وليعامل علمه

فإن تخاطب خالي الذهن من ... حكم ومن تردد فلبغتني

عن المؤكدات او مردد ا ... وطالبا فمستحيدا أكدا

او منكرا فأكدن وجوبا ... بحسب الإنكار فالضروبا

أوفاهما سم ابتدائيا وما ... تلاه فهو الطلبي وانما

تالبه للانكار ثم مقتضى ... ظاهره إيرادها كما مضى

ورب ما خولف ذا فليورد ... كلام ذي الخلو كالمردد

اذ اله قدم ما يلوح ... بخبر فهو لفهم يجنح

كمثل ما يجنح من تردد ا ... لطلب فالحسن أن يؤكدا

وجعل المقر مثل المنكر ... إذ سمة النكر عليه تظهر

كقولنا المسلم وقد فسق ... يا ايها المسكين إن الموت حق

ويجعل المنكر ان كان معه ... شواهد لو بتا مكرر عر

كغيره كقولنا الاسلام حق ... لمنكر والنفي فيه ما سبق

ثم من الإسناد ما يسمى ... حقيقة عقلية كأنما

يسند فعل للذي له اد ا ... مخاطب وشبهه فيما بدا

كقولنا انبت ربنا البقل ... وأنبت الربيع قول من جهل

وجاز زيد مع نقد الفعل ... علما وما يدعى المجاز العقلي

او أخذ البعض وزاد حسنا ... وكل ذا يقبل حيث عنا

بل ربما احسن في النصرة ... فصار لا كالمبدع لا كالمقتفي

وكلما كان اشد في الخفا ... فهو الى القبول اقرب اقتفا

هذا اذا يعلم ان الثاني ... قد اقتفى الاول في المعنى

وعند فقد العلم قل قال كذا ... وغيره سبقه او نحوذا

فيما يتصل بالسرقات

من ذاك الاقتباس ان تضمنا ... من القرآن والحديث ما عنى

على طرز فليس منه مثلما ... قال الحريري ولما ادهما

قلنا جميعا شاهت الوجوه ... وقبح اللكع ومن به وجوه

منه ما لم ينقل المقتبس ... من أصله ومنه ما قد يعكس

ورب ما غير للوزن فلا ... يضره كقول بعض من خلا

قد كان ما قد خفت ان يكونا ... انا الى الله راجعونا

ثالث واما حكمه في الشرع ... فما له مشدد في المنع

وليس عندنا فيه صراحه ... لكن يحكى النووي باحه

في النثر وعظا وزهد ونظم مطلقا ... والشرف المقري فيه حققا

جوازه في الزهد في الوعظ وفي ... مدح النبي ولو ممدح قفي

وناجنا السبكي جوازه نصر ... اذا القيمي الجليل قد شعر

وقد رأيت الرافعي استعمله ... وغيره من صلحاء عمله

ومنه تضمين بان ضمنا ... من شعر غيره وان يبينا

ذلك ان لم يبتشر عند أولى ... بلاغة والحسن فيه ان يلي

لكنه ليست هناك ثم لا ... يضر تغيير فيبقى كملا

يسم بالاستعانة وللمضاع ... قد نزه بالرفو والايداع

فان نظمه قد جعله ... فذاك تفصيل بصادم مهمله

ومنه عقد نظم نثر لا على ... طريق الاقتباس مما قد خلا

وضده الحل وتلميح بأن ... لقصة يشيرا وشعر يعن

كذا قديما واتقد ... وشبهه الغواز فافهم مهملا

فصل

وينبغي التأنق في ابتداء ... وفي تخلص وفي انتهاء

باعذب اللفظ وحسن النظم ... وصحة المعنى وطبق الفهم

فليجتنب في المدح ما يطير ... به وما منه المقام ينفر

وخيره مناسب للحال ... وسمه براعة استهلال

وأحسن تشبيب بنى في الكلام ... قبل الشروع ما بمهند الحرام

وراع في تخلص للمقصد ... ملائما لما به قد ابتدى

ورتما الى سواه ينتقل ... كما رأى المحضرمون والاول

والحسن وصله بما بعد أو ... هذا كما في ذكر صاد قد تلوا

وزاد في البيان حسن الطلب ... بعد وسيلة اتى بالطلب

وان تحن في الانتهاء مودن ... بختمه فهو البليغ الاحسن

وسور القرآن في ابتدائها ... وفي خلوصها وفي انتهائها

واردة ابلغ وجه وأجل ... وكيف لا وهو كلام الله جل

ومنها امعن في التأمل ... بان له كل خفي وجلي

وتم ذا النظم بتيسير الاحد ... سلخ جمادى الثاني في يوم الاحد

من عام ثنتين وسبعين التي ... بعد ثمان مائة للهجرة

في الف بيت كالنجوم تزهر ... وكالرياض فاح منها الزهر

ارجوزة فريدة في أهلها ... اذ لم يكن في فنها كمثلها

يكرمع سرها المرتى ... ومن أناها خاضعا نال المنا

زفتها لمن تهاه راجح ... ومهرها منه الدعا الصالح

علا اذا صرت قرين الرمس ... تشفع لي دعوتي في نوسي

وأحمد الله على الاتمام ... حمدا يفوق البدر في التمام

مصليا على نبي قد علت ... اوصافه بين الورى وكملت

تمت بحمد الله الالفية الموسومة بعقود الجمان في علمي المعاني والبيان وما اشتملت عليه من البديع وحسن التأسيس والترصيع لخص فيها المفتاح للعلامة

الجلال القزويني الشافعي وزاد عليه خاتمة

الحفاظ الجلال السيوطي تغمده الله

برحمته ورضوانه وأسكنه

فسيح جنانه بمحمد وآله

وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله

وصحبه

وسلم

نهاية المخطوطة